

الابصار وليس بنفس العين بل بالمعنى الذي يخلق الله فيها فتدركه
به فمعنى الراس تدرك الأركان وأركبة وعين القلب تدرك العلوم
والصفات ومعنى الروح تدرك الانتاج بالصفات وتجذب إلى صفحته
الذات ثانياً بمعانية عين القلب أي العقل المستنير بقدر الشرح
من غير كنف وهي معانية أهل القلوب المتورق باثار العمل الصالح
فمن تنور قلبه عاين حقائق العلم ثالثاً بمعانية عين الروح وهي
التي تغاين الحق عياناً محضاً والأرواح انما جردت والوهم بالبقا
لغاين سنا كحضرة والروح من سنا كحضرة فيجوز ان تراه به
وتشاهده بانوار التوحيد وتجذب القلوب إلى جانب كحضرة به
وللارواح سبع وبصر **واذكرنا اذا غفلنا عنك باحسن**
ما تذكرنا به اذا ذكرناك أي اجعلنا من سبقت لهم منك
الغناية وتذكرهم في غفلتهم عن ذكرك باحسن ما تذكر به من
ذكرك وقد خص الله هذه الامة بخصايص دون غيرها من
الامم منها انه جعل جزا من ذكره له فاذكر وفي اذكاركم اي
اشئ عليكم وانتم كنتم من ذكرك في نفسه ذكرك في نفسي كحديث
قال شيخ الاسلام الانصاري وهذا في حق من احب ربه ونوآلي
ذكره على انه وقلبه حتى احب ربه والعارف بحب والمحبة اما قولي
النعيم واما الكمال المعرفة بالجمال واكلال وغيرها من صفات الكمال
فالعبودية مقرب وهذه محبة العارفين ومن احب شيئاً اكثر من ذكرك
واذا اشغل الله العبد بالاعتبار حتى انساه اياه وقت عن ذكرك
دل ذلك على عقوبة تجرم وقوع منه فليسب ويلجأ ويظهر الاضطراب
قلوباً

٦٩
قلوباً كان ذلك سبب العبودية لشيء وجدوده وامقلته كافي
حين ان العبد لينتدب الذنب فيكون سبب عبادته وقال الشيخ
رضي الله عنه افرح باب الذكرك بالعباد والافتقار إلى الله بملازمة
الصمت عن الامثال والاحساس ومواعظ السر من مخادعة النفس
في جميع الانعاس ان اردت الفنا وقال ايتم حقيقة الذكرك ما اطمان
بغناه القلب ويجلي في صفات سجايا اسما والرب واعلم ان
الذكرك هو التخلص من الغفلة والنسيان ودرجاته ثلاثة الاولى
الذكرك الظاهر من ثنا اودعا ورعاية حضور القلب مع العبادة
فانه ذكرك بالقلب وفيه رعاية حقوق الله الثانية الذكرك الخفي به
وهو اخلاص من القلوب وفنيد ذكرك اللسان والتمام الشهود
وهو ذكرك القلب والزمهم المسامحة وهو تفرد الارواح تجتمع منهاجها
ويظف مفاياها في سوا السلطيف اذكارها للقلب الثالثة
الذكرك الحقيقي وهو شهوة ذكرك اياك والتخلص من شهوة
ذكرك ومعرفة كذبه في دعوى ذكره لان من شهد ذكرك له قبل
ذكرك اياه وانه الذي خصه بذكره له وخلق له ونوآلي على قلبه حتى
انساه ذكرك نفسه فقد خلس من شهوة ذكره واذا تحقق عنده ان
جمال الذكرك غيبية الذكرك عن ذكره نفسه يتيقن كذبه في دعوى ذكره
وقال الشيخ رضي الله عنه لا تفكر اربعة ذكرك تذكره وذكرك تذكر به
وذكرك يذكرك وذكرك تذكر به فالاول خطأ العوام وهو الذي يقرأ به
الغفلة او ما حثاه من الغفلة والثاني ذكرك به اي مذكور اما العزيب
واما النعيم واما القرب واما البعد وغير ذلك واما الله جل وعلا والثالث